Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فتح مكة

كانت مكة أم القرى ومعقل الوثنية

كانت مكة أم القرى ومعقل الوثنية فى جزيرة العرب كلها؛ وكانت الكعبة مجمع الأصنام وقبلة الأنظار، ومطمح آمال القبائل قريبها وبعيدها؛ وكانت قريش حارسة الكعبة وسادنة البيت، وإليها الرياسة والقيادة فى أمور الدين؛ وكانت منزلة القبائل من قريش فى هذه الناحية منزلة المسود من السيد، والتابع من المتبوع. ومن هنا كانت قبائل العرب على اختلافها تنظر إلى المعركة الدائرة بين محمد وقريش نظرة الجد والاهتمام، وتتابع حركاتها وخطواتها متابعة دقيقة، وكانت كل حركة من هذه الحركات، وكل خطوة من هذه الخطا تترك فى اتجاهات القبائل أثرًا بارزًا، من حيث إقبالها على الإسلام أوإعراضها عنه، ومن حيث اجتماعها له أو اجتماعها عليه.

ومع أن الحوادث والمعارك التى وقعت فى الجزيرة بين المسلمين وقريش، وبين المسلمين واليهود، وبين المسلمين والروم،